لقلة السن فانه موجب لبقا الاحكام التي يعقلها والجزم بصحتها
وثانيهما كثرة تجاربه فانها توجب معه وقوفه فيما يقال له
ولا شك ان ذلك موجب لقلة الاذعان والانقياد وثالثها
انه لا يحكم على شيء من الاشيا بحكم جزم فان جزم فيكون حكمه
لم على ما جربه ولذلك اذا حدث عن امر في المستقبل حدث
عنه وهو مرتاب ولذلك تعلق الفاظه بلعل وعسى وثالثها
رغبته في تحصيل المال وجمعه اكثر من رغبته في تحصيل
الحمد والثنا وذلك لكثرة تجربته في مساهلة الفقر والحاجة
ورابعها رداة الخلق وذلك لكثرة تجاربه واحتقاره لغيره
لان كل ما ساهله الغير فقد ساهد هو مثله مرارا ولا شك
ان هذا موجب لقلة العظم وعدم الاهتمال بالاشيا
المخبر عنها وخامسها غلبة الجبن والخوف وذلك بسبب
استيلا البرد واليبس عليه ولذلك صار ميله الى العدل
واصلاح الامور وسد باب الحرب اكثر من ميله في باقي الاسنان
وذلك لضعف قواه واستيلا الجبن عليه واعلم ان الميل الى العدل
وما يوجب السلامة تارة يكون للجبن وتارة يكون لفضيلة
النفس وشرفها والفرق بينهما ان ذلك ان كان حاصلا
في هذا السن او فيما يليه من المزاج فهو من القسم الاول
وان كان حاصلا في غير هذا السن فهو من القسم الثاني
وسادسها بياض بالاصل وسابعها غلبة المحبة فانه
لا قبح الا وقد بشر مرارا اما من نفسه واما من غيره
وثامنها قلة املة بالخيرات لكثرة مساهدته لاهل العالم
وان الغالب عليهم الحرمان وسوء المعاملة وتاسعها الميل

الرحمة

الرحمة والمخافة من الله تعالى لكنه بسبب الرحمة في الصبيان
فان رحمة الصبي لسرعة تصديقه لدعوى المتظلم واما رحمة
الشيخ فلاموراحدها ضعف نفسه وثانيها استيلا الخوف
والجبن عليه وثالثها حب السلامة والسكون فهذه احكام
الاسنان وما تقتضيه طبيعة كل واحد منها سنتابعه فاذا رأيت
انسانا يشابه واحدا منها في احد امافي مزاج او هيئة بدن
فيحكم عليه بما يقارنها من الاحوال المذكورة واما من روى
في واحد من هذه الاسنان امرا مبانيا لمقتضى طبيعته فهو
لامر عارض مكتسب ومثل هذا لا يعتد به ولا تحصل معيارا
لغيره الثاني عشر الخامسة ماخوذة من الذكورة والانوثة
قد عرفت ان لكل واحد من الذكورة والانوثة هيئة بدنية
مخصوصة اما الذكر فكبر الراس والعنق وسعة الصدر وصلابة
اللحم مع قلته وقوة الاضلاع مع تخاشنها ودقة الحقو والعجز
والساق وكبر القدم وطول العانة وعرضها وكثرة الشعر
تحت الابط وعلى العانة وصلابته وخشونته في جميع المواضع
وسواد لونه وجوده في الاكثر ويترتب على هذه الهيئات
من الصفات النفسانية الشجاعة والاقدام والصبر على المؤلمات
وعلى اللذات وعلى الكد والتعب وسرعة الحركة وجودة الفهم
وقوة شهوة الطعام واما الانثى فصغر الراس وطول العنق
ودقته وضيق الصدر مع صغره وضعف الاضلاع وكبر البطن
وعظم العجز والحقو وغلظ الساقين ولطف القدم ونعومة
اللحم وبروز الثديين مع عظمهما وقلة الشعر تحت الابط
وعلى العانة ولينه وسبوطته وميله الى السقوط في جميع مواضعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)